Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللفظ وضاع منها الكلام واعتاص المنطق ، وكان يخامر روحها من السرور ما راعها وبهرها وأزعجها وأكربها ..

وأخيرا قالت لى دون أن تنظر إلى :

– أتدرى ما خطر لى الآن ؟

قلت لها : ماذا ؟

– نعيد الكرة ، ننحدر على التل ثانية ...

صعدنا التل على سلالمه المعدة لذلك ، وأجلست « نادنكا » على المزلقة صفراء ترتجف ، وطحنا فى المهواة المخوفة الهائلة ثانية ، وعاودت الريح زئيرها والعجلات صريرها ، ولما بلغت العاصفة أشنعها أعدت كلمتى السالفة بصوت خافت :

– نادنكا ... إنى أحبك !

حتى إذا استقرت المزلقة بالحضيض نظرت الفتاة فى وجهى نظرة طويلة ، وأصغت إلى صوتى ولم يكن به أدنى أثر من الشعور والعاطفة ، وكان يبدو على شخصها الغض الرقيق وعلى كل جارحة منه بل على ذيل ردائها ونطاقها وقناعها أوضح آيات الاضطراب والقلق والحيرة ، وكأنما قد نقش على صفحة وجهها بأسطر من لهب « ما معنى هذا وما فحواه ؟ .. ومن ذا الذى فاه بهذه ؟ الكلمة ، أهو الذى قالها أم خيل إلى ؟ »

لشد ما ساءها ذلك الشك والارتياب ، وآلمها ذلك الغموض والإبهام ، لقد أعرضت عن حديثى وأمسكت عن إجابتى ، ثم عبست واغرورقت بالدموع عيناها .

قلت لها :

– أما يحسن بنا أن نعود إلى البيت ؟

فقالت وتورد وجهها خجلا :

– أنا .. أنا أحب هذا الانحدار على الثلج .. هل لك فى انحدارة أخرى ؟

تقول إنها تحب الانحدار فوق الثلج ، على أنها ما كادت تستقر بالمزلقة حتى عراها من الرجفة والاصفرار ما عراها من قبل ، وسلبها الرعب أنفاسها .